

الوصية 76 الدالية لانتظر جزاء المعروف من الناس

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى ولا تصنع المعروف ترجو جزاءه من الخلق فالمخلوق اكبر جاحدين يقول في المثل المصري شيخ محمد اعمل الخير وارميه البحر. ايش معنى هذا يا شيخ محمد؟ يعني لا ترجو ان يقابلك - [00:00:00](#)

من احسنت اليه بجزاء احسانك. لان المخلوق ظلوم جهول جاحد. فاياك ان تجعل قصدك وفي الاحسان الى الناس ان يحسنوا اليك. فانك اذا رأيت منهم اساءة سوف تقطع عنهم الاحسان. ولذلك من طبع - [00:00:27](#)

المؤمن ان يعمل الاحسان لوجه الله عز وجل كما قال الله في كتابه انما نطعمكم لوجه الله ايش؟ لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ومن جميل ما يذكر هنا ان عائشة رضي الله عنها كانت اذا امرت بالصدقة تقول لغلمانها انظر - [00:00:47](#)

فيما يدعون لنا به فندعو لهم بمثله ويبقى اجرنا على الله. ولذلك اذا احسنت الى احد فتصور انه سيسيبك في يوم من الايام فان قطعت احسانك عليه بسبب ذلك فاحسانك ليس لوجه ليس لوجه الله. وانما - [00:01:07](#)

تذل قلبه وتستعبد قلبه فقط. لكن ليس لله لو كان قيامك لله فان ربك الذي تعبد به هذا الاحسان هو رب بعد ان اساء ذلك العبد اليك فلا ينقطع المعروف ولا الاحسان. كان مسطح ابن اثاثه رضي الله عنه ها ينفق عليه - [00:01:27](#)

ابو بكر وهو وقد كفله وكفل امه معه. وكان مسطح من جملة من تكلم في ماذا؟ في حادثة الافك. فقال ابو بكر لانه بشر. قال والله لا احسن اليه. احسن اليه. ما تحسن اليه. فنزل العتاب من الله عز وجل ولا يأتلي - [00:01:47](#)

ولا يحلف اولو الفضل اي ابو بكر بالاصالة ومن كان بمنزلته بالتبع. ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله حتى وان اساءوا اليكم يعني وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم. وهذا صفة من صفات الله عز - [00:02:07](#)

اجل فالله عز وجل يعطي عباده ومع ذلك معاصيهم ما تنقطع. في الصحيحين من حديث ابي موسى رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيه ويرزقهم ما يقطع احسانه - [00:02:27](#)

ما يقطع احسانه عنهم. فلنكن كذلك ايها الاخوان ولنجاهد انفسنا على ذلك. يقول الفقهاء ان الفقير اذا تصدقت عليه بصدقة انتبه! انتبه! ثم جاءك بعد زمان وقال اعطني فقلت له الم ها اعطك سابقا - [00:02:47](#)

هذا مبطل لصدقتك السابقة. لماذا؟ لانك ما اعطيته لوجه الله. ان لو كنت اعطيته لوجه الله لما مننت بذلك عليه لا تؤذيه بمثل هذا القول هذا من المنة في العطاء. فالذي يعطي ليشكر او يعطي ليمدح او يعطي ليثنى عليه. او يعطي - [00:03:07](#)

ليقال ها منفق وجواد كريم هذا ليس له في الآخرة من احسانه من خلاق. انما انفقت ليقال جريء اه عفوا انما انفقت ليقال كريم جواد. فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. نعم - [00:03:27](#)